

الذي نحن في صدق بيان شرطها وادائها هو
 طريق موصلا الى الصائين الخلوين وسيد شرف
 فيه السائر على حقيقة النسبتين واعلم ان الخلو
 لا يتبدل حقيقة الطالب وانما يتبدل صفة
 كما قال سيدي علي الخواص الرجل ولو ارتفعت
 درجة في معرفة الطريق لا يقد بجعل شجرة
 الشوك تفاحا ابدوا لو اخلوا المر يد مدرك العصر
 فان الحقايق لا يتبدل انتهى قلت وهو كما
 ذكر فان قلت قال الله تعالى قلنا يا نار
 كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقد تبدلت
 حقيقة النار بالبرد والسلام قلنا البرد
 والسلام موجودان في النار من جهة ان كل
 شئ في كل شئ لكن الغلبة كانت حال
 الالقاء الحرارة النارية فلما اجازها الامر عادت
 كامنة وظهر استعداد ما فيها من البرد والسلام
 في الحقيقة وقال القاضي وانقلاب النار هواء
 طيبة ليس يبع غير انه هكذا على خلاف المعتاد
 هو اذ امن معرته وقيل كانت النار تجالها لكنه
 تعالى دفع عنه اذاها كما نرى في السنة ويشعر به

وغيره

قوله علي ابراهيم اي الامر بالاستحسان
 ثم انه اذا لم يكن للمريد قسمة في الفتوح انزلية
 ووهب اسعد اذ يثمر له عن استكشاف ما اختصه
 من الفيض لا نزل المقسوم له به من خزائن الجود الالهي
 والا فلا يثمر له الخلو شيئا واذا لم يكن المر يد قد
 قدر له بشئ من ذلك فكيف يمكن الشخ ان يجيل
 له قسمة في ذلك لكن الاطلاع على مثل ذلك
 لا يقف عليه الا صاحب كشف والمريد ليس له هذه
 المرتبة بل هي للشخ الذي يدخل تلمين الخلو
 فان علم ان له فيها فتوحا ادخله والا فلا
 وان لم يكن الشخ صاحب كشف اما المريد
 قد تفرغ عنه او لم يرضه فيه قلبا مريدا بالاستحسان
 فانه يتضح له الامر ما هو عليه في الحقيقة اسر
 لصاحب الكشف واسم وهذا شان
 اهل الطريق فاذا دخل المر يد الخلو بعد هذا
 فقد يفتح له فتوحا كاملا وقد يكون فتحه
 ناقصا وقد لا يفتح له بشئ فينبغي ان لا
 يكون المر يد واقفا عند فتح وغيره وان كان
 راضيا بما قسم الله تعالى من اعطاء وفتح وبيان